

النهاية في غريب الأثر

{ دخل } (س) فيه [إذا أَوَى أحدكم إلى فِرَاشِهِ فليَنفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِرَارِهِ فإنه لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عليه] دَاخِلَةُ الإِرَارِ : طَرَفُهُ وَحَاشِيَتُهُ من دَاخِلِ . وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِدَاخِلَتِهِ دون خَارِجَتِهِ لأنَّ المؤْتَزِرَ يأخذ إِرَارَهُ بيمينه وشماله فيُلْزِقُ ما بِشِمَالِهِ على جَسَدِهِ وهي دَاخِلَةُ إِرَارِهِ ثم يَضَعُ ما بيمينه فوق داخلته فمتى عَاجَلَهُ أمرٌ وَخَشِيَ سُقُوطَ إِرَارِهِ أَمَسَكَه بِشِمَالِهِ ودَفَعَ عن نَفْسِهِ بيمينه فإذا صَارَ إلى فِرَاشِهِ فحَلَّ إِرَارَهُ فإنما يَحُلُّ بيمينه خَارِجَةَ الإِرَارِ وتَيَقَّى الدَاخِلَةَ معلقَةً وبها يَقَعُ النَّفْسُ لأنها غَيْرُ مشغولة باليد .

(ه) فأما حديث العائِنِ [أنه يَغْسِلُ دَاخِلَهُ إِرَارِهِ] فإنَّ حُمْلَهُ على طَاهِرِهِ كان كالأوَّلِ وهو طَرَفُ الإِرَارِ الَّذِي يَلِي جَسَدَ المؤْتَزِرِ وكذلك : .

(ه) الحديث الآخر [فليَنزِعْ دَاخِلَهُ إِرَارَهُ] وقيل : أراد يَغْسِلُ العائِنُ موضعَ دَاخِلَةِ إِرَارِهِ من جَسَدِهِ لا إِرَارَهُ . وقيل : دَاخِلَةُ الإِرَارِ : الوَرِكُ . وقيل : أراد به مذاكِرَهُ فكَنَى بالدَاخِلَةِ عنها كما كَنَى عن الفَرْجِ بالسَّراويلِ .
- وفي حديث قَتَادَةَ بنِ النعمانِ : [كنتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَدَّخُولًا] الدَّخَلُ بالتحريك : العَيْبُ والغِشُّ والفَسَادُ . يعني أنَّ إيمانَهُ كان مُتَزَلِّزًا لا فيه نِفاقٌ .
- ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : [إذا بلغ بَنُو أَبِي العاصِ ثلاثينَ كان دينُ اللّهِ دَخَلًا وعبادُ اللّهِ خَوَلًا] وحقيقَتُهُ أن يَدْخُلُوا في الدينِ أُمُورًا لم تَجْرَ بها السُّنَّةُ .

- وفيه : [دَخَلَتِ العُمُرَةُ فِي الحَجِّ] معناه أنها سَقَطَ فرضُها بوُجُوبِ الحَجِّ ودَخَلَتِ فيه وهذا تأويلٌ من لم يَرَهَا واجِبَةً . فأما من أوجَدَها فقال : معناه أنَّ عَمَلِ العُمُرَةَ قد دَخَلَ في عَمَلِ الحَجِّ فلا يرى على القارِنِ أَكْثَرَ من إِحْرَامِ واحدٍ وطَوَافٍ وَسَعْيٍ . وقيل : معناه أنها قد دَخَلَتِ في وَقْتِ الحَجِّ وشُهُورِهِ لأنهم كانوا لا يَعتَمِرُونَ في أَشْهُرِ الحَجِّ فأبْطَلَ الإسلامُ ذلكَ وأجَارَهُ .

[ه] وفي حديثِ عمرَ [مِن دُخُلَةِ الرِّحِمِ] يريدُ الخاصَّةَ والقَرَابَةَ وتَضَمَّ الدالَ وتُكْسِرُ .

(ه) وفي حديثِ الحَسَنِ [إنَّ من النَّفاقِ اِخْتِلافَ المَدْخَلِ والمَخْرَجِ] أي سَوَاءَ الطَّرِيقَةِ والسَّيْرِ .

- وفي حديثِ مُعَاذِ وَذَكَرِ الحُورِ العِينِ [لا تُؤَدِّيهِ فَإِنَّه دَخِيلٌ عِنْدَكَ] . الدَّخِيلُ

: الضَّيْفُ والذَّزِيلُ .

- ومنه حديث عديٍّ [وكان لنا جاراً أو دَخِيلاً] (في الدر النثير : قال ابن الجوزيُّ [في الدخيل صدقة] هو الجاورس اه . والجاورس - بفتح الواو - حب يشبه الذرة وهو أصغر منها وقيل نوع من الدُّخَى . (المصباح المنير - جرس)